

## منهج تصميمي لأقمشة السيدات المطبوعة بالاستفادة من البناء الجمالي لعلم البيوميمكري

م.د/ ريهام محمد عبد السلام عبد الحميد

مدرس بقسم طباعة المنسوجات والصباعة والتجهيز، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان

[reham2roro@hotmail.com](mailto:reham2roro@hotmail.com)

### ملخص البحث

للطبيعة مبادئها الخاصة للحفاظ على النظام البيئي. فهي المصدر الرئيسي للأنظمة والعمليات المختلفة، وتتفوق قدرات الطبيعة في العديد من المجالات التي تتيح استخلاص الحلول التصميمية المناسبة؛ ففكر التصميم البيوميمكري (Bio mimicry design) القائم على محاكاة الطبيعة يجمع بين علم الاحياء و الهندسة لتحقيق الوحدة الكاملة من خلال المحاكاة الحيوية وخلق استراتيجيات تصميمية حديثة مستدامة تعتمد على الاستفادة من حلول بالفعل موجودة بالطبيعة لمعالجة مشكلات التصميم بشتي انواعها المختلفة.

فالتصميم هو أحد المجالات الهامة للحياة؛ فهو فكر فني يصاحب كل اتجاهات الفنون؛ كعملية بناء تشكيلي يستشف من الطبيعة توزيع وتنظيم المفردات، الكتل، المساحات، الأحجام و العلاقات القائمة بينها لتحقيق الوحدة والأتزان والإيقاع والحركة داخل العمل الفني؛ لتؤدي تلك العملية وظيفتها بنجاح وفقاً لمفهوم ومتطلبات وسائط التصميم. ومن ثم أصبح اتجاه التصميم بمحاكاة الطبيعة والنظم الهندسية المأخوذة من الطبيعة منهجاً للتفكير العلمي للوصول الى مداخل متنوعة الأبداع الفني.

والتصميم البيوميمكري من الاتجاهات العلمية والفنية حديثة الظهور؛ تنتج بمحاكاة التقنيات الموجودة بالطبيعة والأنظمة القائمة عليها وتوظيفها في تصميمات تتبع منهجاً تصميمياً متنوع به الافكار التصميمية بشكل يسمح للمصمم إنجاز العديد من البدائل التصميمية، لما تمتلكه الطبيعة من المرونة التي يسمح بتحديثها باستمرار عند إضافة أو تغيير أو حذف أو تعديل أحد متغيرات التصميم.

لذا تسعى هذه الدراسة إلى الاستدلال باتجاه التصميم البيوميمكري القائم على محاكاة الطبيعة كبعد جمالي لطرح رؤية جديدة لاستنباط تصميمات مستحدثة ذات تأثيرات ملمسية حسية وبصرية مختلفة لأقمشة السيدات المطبوعة عبر حسابات لونية و إيقاعات شكلية متوالدة.

### الكلمات المفتاحية:

منهج تصميمي، البناء الجمالي، علم البيوميمكري